المندوبون الدائمون بالجامعة العربية يقرون مشاريع قرارات اجتماع وزراء الخارجية العرب اليوم

■ القاهرة/وكالات

رفع المندوبون الدائمون مشاريع القرارات الخاصة بالبنود المدرجة على جدول الاعمال لوزراء الخارجية العرب في اجتماع مجلس الجامعة على المستوى الوزاري في دورته العادية رقم ١٣٦ اليوم بمقر الجامعة العربية لإقرارها.

وأكدت المشاريع على أن السلام العادل والشامل هو الخيار الاستراتيجي وان عملية السلام العادل والشامل في المنطقة لايتحقق الا من خلال الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة والاراضي التي لاتزال محتلة في الجنوب اللبناني والتوصل إلى حل عادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين استنادا إلى المبادرة ورفض كافة أشكال التوطين وإقامة دولة فلسطين وعاصمتها القدس وفقا للمبادرة العربية.

وأكد مشروع القرار الخاص بمتابعة التطورات السياسية للقضية الفلسطينية ان دولة فلسطين شريك كامل في عملية السلام وضرورة استمرار دعم منظمة التحرير في مطالبتها لاسرائيل الوقف الكامل للاستيطان.

وتضمن القرار أن المفاوضات لابد أن ترتكز على مرجعية عملية السلام ومبدأ الارض مقابل السلام والتأكيد على أن قطاع غزة والضفة مما فيها القدس وحدة واحدة لا تتجزأ مما فيها القدس.

وحمل المشروع اسرائيل المسؤولية الكاملة لتعثر عملية المفاوضات التي اطلقت في واشنطن سبتمبر الماضي مؤكدا على أن الموقف الاسرائيلي الذي يتعارض مع احكام وقواعد القانون الدولي وقرارات الشرعيه ومتطلبات السلام وفشل الوسيط الامريكي سيؤدي إلى إعادة النظر في عملية المفاوضات وأن استئنافها مرهون بتلقي عرض جاد يفي الصراع العربي الاسرائيلي وفقا لمرجعيات عمليات السلام.

وجاء في مشروع القرار رفض المجلس المواقف الاسرائيلية الخاصة بمطالبة الفلسطينيين بالاعتراف بيهودية دولة اسرائيل ورفض كافة الاجراءات الاسرائيلية احادية الجانب الهادفة إلى تغيير الواقع للأراضي الفلسطينية المحتلة وفرض وقائع جديدة على الارض واستباق مفاوضات الوضع النهائي والالتفاف على أسس عملية السلام وتقويض الحل المتمثل بإقامة دولتين والقضاء على فرص إقامة دولة فلسطين المستقلة والقابلة للحياة.

واستنكر مشروع قرار وزراء الخارجية العرب بشدة الموقف الامريكي الاخير المتمثل في استخدام حق الفيتو ضد مشروع القرار العربي المقدم لمجلس الأمن لادانة الاستيطان على الرغم من الاجماع الدولي لرفض سياسة الاستيطان واعتباره غير شرعي وغير قانوني ومخالف لقرارات الشرعية الدولية.

وأكد ان التراجع في الموقف الامريكي بشأن سياسة الاستيطان وتراجع الرئيس الامريكي عن موقفه المبدئي والاساسي الذي دعا فيه بالوقف الكامل في سياسة الاستيطان يشكل عائقاً أمام تحقيق السلام العادل والشامل ويشجع اسرائيل على الاستمرار في الاستيطان والتهرب من استحقاقات السلام واعتبارها دولة فوق القانون.

وأكد على ان فشل الادارة الامريكية وتخليها في الزام اسرائيل وقف الاستيطان يتطلب بشكل فوري ان تعلن بوضوح حدود الدولتين على أساس الخط الرابع من يونيو ٦٧ وأن توفير الأمن يتم من خلال الحل العادل والشامل للصراع العربي الاسرائيلي والانسحاب الكامل والشامل من الاراضي المحتلة وانهاء أي شكل من اشكال التواجد العسكري في الاراضي الفلسطينية.

كما اكد على دعم القرار العربي ودعم التوجه لتقديم طلب الأمم المتحدة للاعتراف بدولة فلسطين على حدود الرابع من يونيو ٦٧ وعاصمتها القدس الشريف والحصول على العضوية الكاملة ودعوة الامانة العامة للجامعة العربية وجميع الدول الأعضاء لبذل الجهود لحشد الدعم الدولي لهذا الطلب وكلف المجموعة العربية في الامم المتحدة لإعداد خطوات هذا التحرك واتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة ومتابعة كافة الجهات.

وطالب مشروع القرار الولايات المتحدة بعدم استخدام حق الفيتو بمجلس الامن ضد القرار العربي لمطالبة الدول الاعضاء في الامم المتحدة للاعتراف وقبول انضمام دولة فلسطين للاسرة الدولية بالامم المتحدة خاصة ان هذا يتماشى مع تصريحات الرئيس الامريكي في خطابه بتاريخ ١٩ مايو الماضي لتحقيق السلام على اساس حل الدولتين وأن تكون حدود دولة فلسطين مع مصر والاردن واسرائيل ودعم التحرك الفلسطيني في التوجه للرباعية الدولية والولايات المتحدة والمجتمع الدولي لتجسيد اقامة دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشريف وانضمامها عضو دائم في الامم المتحدة في الشهر الجاري.

كما دعا الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي إلى الاعتراف بدولة فلسطين ودعوة اللجنة الرباعية إلى تحمل مسؤولياتها تجاه القضية الفلسطينية ومطالبتها بالضغط على اسرائيل للكف عن انتهاكاتها للشرعية الدولية.

وأعرب عن اسفه لعدم تمكن الرباعية الدولية من صدار بيان سياسي وتحمل مسؤولياتها في اجتماعها بتاريخ ١١ يوليو الماضي.

وطالب الامم المتحدة المسؤولة عن حفظ السلام والأمن الدوليين بعقد اجتماع عاجل للأمم المتحدة لرفض الانتهاكات الاسرائيلية المستمرة بالاراضي الفلسطينية واعادة عرض النزاع العربي الاسرائيلي من مختلف ابعاده لإنهاء الاحتلال.

وأكد مشروع القرار رفض مجلس وزراء الخارجية العرب التقرير الاخير الصادر عن الأمم المتحدة بشأن العدوان العسكري الاسرائيلي على قافلة الحرية في المياه الدولية رفضا قاطعا لأنه خالف قواعد القانون الدولي وينحاز إلى اسرائيل ويقدم تبريرا إلى الاستمرار الجائر لحصار قطاع غزة.

كما كلف المجموعة ذاتها لمطالبة الأمم المتحدة بإرسال بعثة تقصي حقائق لتحري أوضاع أملاك وأراضي اللاجئين الفلسطينيين بأراضي فلسطين التاريخية عام ٤٨ والعمل على الحصول على نسخة كاملة من جميع الوثائق والخرائط الموجودة لدى إدارة الاراضي في اسرائيل والطلب من الأمين العام للأمم المتحدة اعداد تقرير بهذا الشأن ومطالبة الامم المتحدة بتحمل مسؤولياتها اتخاذ الاجراءات اللازمة وفق آلية مناسبة بالتطبيق لمنع التصرف بأملاك اللاجئين.

ودعا مشروع القرار الامانة العامة للجامعة إلى متابعة مؤشرات التصويت على القرارات المتعلقة بالقضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي وكافة الهيئات الدولية والاتصال بالدول التي تتخذ مواقف سلبية في هذا الشأن لشرح وجهة النظر العربية ومحاولة تغيير مواقفها.

وحمل المشروع سلطات الاحتلال الاسرائيلية مسؤولية الاعباء الاضافية التي تتكبدها الانروا نتيجة اجراءات الاغلاق والحصار وتقييد حركة ايصال المساعدات لمستحقيها ومطالبتها بالتعويض لهذه الخسائر.

وأكد على رفض الدول العربية أي محاولات لتغيير اسم وكالة الاونروا باعتبار ذلك مخالفاً لقرارات الأمم المتحدة لإنشائها.

ودعا المشروع الاونروا إلى التنسيق الكامل مع الدول العربية بتنفيذ مشروع ارشفة وسجلات اللاجئين الفلسطينيين وطالب بتشكيل لجنة قانونية في اطار الجامعة العربية لمتابعة توثيق عملية التهويد والاستيلاء والمصادرة للممتلكات العربية ومنازل المواطنين الفلسطينيين بالقدس المحتلة وتعيين اليونسكو بعثة دائمة في القدس ترفع تقارير دورية عن الاعتداءات الاسرائيلية للمقدسات. وفي الشأن اللبناني دعا مشروع القرار إلى وقف الانتهاكات للسيادة اللبنانية برا وبحرا وجوا والتي وصل عددها منذ صدور القرار ١٧٠١ إلى اكثر من ٨٥٦٦ خرقا.

وبالنسبة للعراق أكد مشروع القرار على ضرورة انعقاد القمة العربية القادمة في العراق في موعدها المحدد في مارس ٢٠١٢ وأهميتها في ضوء المتغيرات والتطورات السياسية في المنطقة العربية والدعوة إلى المشاركة في المؤتمر بأعلى مستوى من التمثيل.

ورحب بالاتفاق التي تم بين العراق والولايات المتحدة بشأن انسحاب قوات الولايات المتحدة من العراق وتنظيم انشطتها خلال وجودها المؤقت فيها.

ودعا إلى مواصلة الجهود المشتركة بين مصر والامانة العامة للجامعة من اجل عقد مؤتمر وزاري عربي أوروبي على غرار مؤتمر مالطا الوزاري حول التعاون العربي الاوروبي الجماعي تستضيفه مصر لعقد أول قمة عربية اوروبية.

وبالنسبة للعقوبات الامريكية احادية الجانب المفروضة على سوريا أكد مشروع القرار على الرفض لقانون ما يسمى "محاسبة سوريا" واعتباره تجاوزا لمبادئ القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة وميثاق جامعة الدول العربية وتغليبا للقوانين الامريكية على القانون الدولي.

وأكد مشروع القرار التضامن التام مع سوريا وتقدير موقفها الداعي إلى تغليب لغة الحوار والدبلوماسية كأسلوب للتفاهم بين الدول وحل الخلافات فيما بينها ودعوة الادارة الامريكية الحالية إلى الدخول بحسن نية في حوار بناء مع سوريا لايجاد أنجح السبل لتسوية المسائل التي تعيق تحسين العلاقات بين البلدين والطلب من الادارة الامريكية إعادة النظر في هذا القانون والغاءه باعتباره يشكل انحيازا سافرا لاسرائيل.

كما تضمنت مشاريع القرارات بشأن الحصار المفروض على سوريا والسودان من قبل امريكا بخصوص شراء أو استئجار الطائرات وقطع الغيار وأكد مشروع القرار في هذا الصدد على حق جميع الدول العربية في تطوير اسطولها الجوي ضمن أجواء حرة وتنافسية بعيدة عن أي اشتراطات وحظر سياسي يعيق ذلك ورفض الحظر المفروض على سوريا والسودان في شراء أو استئجار الطائرات وقطع غيارها.

وفي ما يخص دعم الصومال يناشد مشروع القرار الدول الاعضاء مواصلة دورها في اغاثة المتأثرين بكارثة الجفاف والمجاعة في القرن الافريقي وتقديم مساعدتها إلى الصومال مباشرة وحشد طاقات المجتمع المدني وجمعيات الهلال الاحمر العربية والقطاع الخاص للمساهمة في عمليات الاغاثة وابلاغ الامانة العامة بذلك وسرعة تنسيق جهود الامانة العامة لجامعة الدول العربية مع منظمة التعاون الاسلامي والاتحاد الافريقي ومنظمات ووكالات الأمم المتحدة المعنية بما في ذلك عقد مؤتمر فني عاجل فيما بينها يضم منظمات العمل العربي ذات الخبرة في مجال الاغاثة بغية حشد أكبر قدر ممكن من الدعم الانساني وضمان سرعة ايصال وتوزيع المساعدات الاغاثية على جميع المتضررين لاسيما في المحافظات الصومالية المنكوبة.

ويدعو مشروع القرار إلى دعم بعثة الاتحاد الافريقي في الصومال والقوات المشتركة وادانة أي عمليات عسكرية تستهدف ايذاء قوة الاتحاد الافريقي هناك ودعوة الدول العربية الافريقية إلى المساهمة بقوات لاستكمال نشر القوة الافريقية ودعوة الدول الأعضاء لمواصلة تقديم المساهمة المالية واللوجيستية في نشر هذه القوة وحث الدول التي لم تسدد مساهماتها في صندوق دعم الصومال إلى المبادرة بذلك ودعم طلب الاتحاد الافريقي بنشر قوات الأمم المتحدة لتحل محل القوات الافريقية في اقرب الآجال والطلب من الامم المتحدة اتخاذ الاجراءات والخطوات الضرورية والكفيلة بسرعة نشر هذه القوة.

ويدعو مشروع القرار الدول الأعضاء والمنظمات والصناديق العربية والمجالس الوزارية والجمعيات الاهلية العربية إلى تقديم الدعم الانساني للشعب الصومالي والمساهمة في رفع المعاناة عنه.

ميقاتي يدعو نصر الله إلى توكيل محامين للدفاع عن المتهمين باغتيال الحريري

إصابة ١٠ باشتباك بين «حزب الله» ومسلحين فلسطينيين في بيروت

■ ،، بيروت/ وكالات

أصيب عشرة أشخاص أمس خلال اشتباكات اندلعت بين أنصار جماعة "حزب الله" اللبنانية وآخرين ينتمون إلى جماعة أصولية سنية فلسطينية في إحدى ضواحي بيروت . وذكر مصدر أمني لبناني لوكالة الأنباء الألمانية أن الاشتباك وقع بالقرب من مخيم برج البراجنة على مشارف مطار بيروت الدولي الذي يقع قرب الضواحي الجنوبية لبيروت وهي منطقة واقعة تحت السيطرة الكاملة لحزب الله.

وقال شهود عيان في المنطقة إن القذائف الصاروخية استخدمت في الاشتباكات، كما سمع دوي تبادل كثيف لإطلاق النار في أنحاء المنطقة، ولم تستطع قوات الأمن اللبنانية الوصول للمنطقة بسبب ضراوة الاشتباكات.

وهذه هي المرة الأولى التي تقع فيها مثل هذه الاشتباكات بين "حزب الله" وجماعة فلسطينية في لبنان .وعقد اجتماع بين الحزب والفصائل الفلسطينية داخل مخيم برج البراجنة لحل الإشكال.

دعا رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي في حديث تلفزيوني "حزب الله" إلى "توكيل محامين" في المحكمة الخاصة بلبنان المكلفة النظر في قضية اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري، للدفاع عن المتهمين الأربعة الذين ينتمون إلى الحزب.

ورداً على سؤال أثناء مقابلة مع تلفزيون "الجديد" في بيروت، قال ميقاتي "أدعو حزب الله إلى توكيل محامين" ليتولوا مهمة الدفاع عن العناصر الأربعة الذين وجهت إليهم المحكمة الاتهام في جريمة اغتيال الحريري. وأوضح "لأني متأكد من براءة حزب الله أتمنى هذا الأمر".

وأضاف "إذا كان هناك افتراء فلنبين أين هو هذا الافتراء. المحكمة تفتح المجال لذلك". وأكد ميقاتي من جهة أخرى التزام حكومته بتمويل المحكمة الدولية الخاصة بلبنان و"بالقرارات الدولية كافة دون انتقائية".

وكانت المحكمة الخاصة بلبنان أصدرت مذكرات توقيف دولية في حق أربعة عناصر من حزب الله تتهمهم بالمشاركة في اغتيال الحريري و٢٢ شخصاً آخرين في ١٤ فبراير ٢٠٠٥م.

وكشف ميقاتي أن لقاء جمعه مؤخراً بوفد المحكمة الدولية الذي يضم رئيس هيئة الدفاع، مشيراً إلى أن "رئيس هيئة الدفاع تكلم بكل شفافية، وأتمنى أن توضع كل البراهين في جعبته لكي يتمكن من الدفاع عن المتهمين ويبين أين مكامن الافتراء".

ونفى ميقاتي أن يكون قد تطرق خلال اجتماعه بوفد المحكمة الدولية إلى مذكرات التوقيف، موضحاً أن "البدء بموعد المحاكمات يلزمه وقت كبير والموضوع سوف يستغرق سنوات". ورداً على سؤال حول تمويل المحكمة الدولية، أوضح ميقاتي أن "المحكمة عليها متأخرات وقد طلبت تجديد هذا الموضوع"، مضيفاً أنه سيطرح موضوع تمويل المحكمة "في المسار الهادئ كي ينضج على مهل".

وتابع ميقاتي "لدي بعض الملاحظات حول المحكمة، غير أن هناك قراراً دولياً سار وسوف التزم به". مضيفاً "إذا استطعت تعديل القرار الدولي فلا مانع في الموضوع".

وذكر ميقاتي "موضوع المحكمة الدولية ليس خياراً ولست مستعداً أن أكون خارجاً عن القاعدة".

وعن عدم موافقة وزراء في حكومته، خاصة وزراء حزب الله، على تمويل المحكمة قال ميقاتي "ما من وزير مخلص يعرض لبنان لأي خطر ولأي عقوبات، وكنت واضحاً بموضوع المحكمة وغداً لناظره قريب".

وأوضح أن "هناك قراراً دولياً ومحكمة ولبنان أحد مؤسسي عصبة الأمم المتحدة واحترام القوانين يجلب السلام للبنان، وعدم احترامها يجلب الضرر ويضع لبنان في موقع خطر". مضيفاً أنه "لا توجد انتقائية في اختيار القرارات الدولية".

وأشار ميقاتي إلى أنه لا يريد أن يعطي "مبرراً لإسرائيل أن يكون لبنان خارج الشرعية الدولية، وما لم تأخذه بالحرب لن أعطيها إياه خلال فترة السلام ولن أسمح بأن يكون للبنان أي مبرر أن يكون خارج الشرعية الدولية".

وتابع "إن حكومتي ستلتزم بالقرارات الدولية وتمويل المحكمة الدولية الخاصة بلبنان وبكل القرارات الدولية من دون انتقائية، وليس فقط موسمياً"، موضحاً أن الالتزام بالقرارات الدولية هو التزام دائم ولا يقتصر فقط على شهر سبتمبر الحالي الذي يترأس فيه لبنان مجلس الأمن، بل "التزم بقرارات الأمم المتحدة وعصبة الأمم المتحدة طيلة الوقت ولن أعصي قراراً من دون مبرر".

وحول ملف شهود الزور، في إطار قضية اغتيال الحريري قال ميقاتي إن "القانون اللبناني يعاقب كل من يعطي شهادة مزورة، وملف شهود الزور ما زال مفتوحاً، وقد أوكلت وزير العدل بدرسه"، منوهاً بأن "لدينا ثقة في وزير العدل وفي القضاء اللبناني، والقضاء هو سلطة وعلينا تدعيم هذه السلطة".

مساعدات أوروبية للقرن الأفريقي

■ ،، بروكسل/

أعلنت المفوضية الأوروبية تخصيص مساعدات طارئة بقيمة ٦٠ مليون يورو إضافية لدعم جهود مكافحة الجفاف في منطقة القرن الأفريقي وتفاقم المجاعة في جنوب الصومال.

وقالت مفوضة الاتحاد الأوروبي لشؤون التعاون الدولي والمساعدات الإنسانية كريستالينا جورجيفا في بيان أن "أكثر من ١٣ مليون شخص في حالة ماسة للمساعدات الإنسانية في القرن الأفريقي وأنهم بحاجة إلى الطعام والمأوى والمياه والحماية".

وأضافت انه من غير المقبول تماما أن يلقى طفل حتفه بسبب الجوع في القرن الحادي والعشرين مشددة على أن هذا التمويل الإضافي يؤكد أن شعوب أوروبا تقف إلى جوار الشعوب الأكثر عرضة للمخاطر في القرن الأفريقي.

وستخصص مساعدات الاتحاد الأوروبي الإضافية لتمويل جهود عمليات الإغاثة الطارئة في الصومال وأثيوبيا وكينيا وجيبوتي.

وبلغ إجمالي المساعدات المالية التي خصصها الاتحاد الأوروبي لمكافحة الجفاف في منطقة القرن الأفريقي حوالي ١٦٠ مليون يورو.

انفجار في محطه نووية فرنسية

■ ،، باريس/

قتل شخص وأصيب أربعة آخرون جنوبي فرنسا أمس اثر انفجار في محطة نووية جنوبي فرنسا وسط مخاوف من حدوث تسرب اشعاعي.

وأكدت الشركة الفرنسية للكهرباء (اي دي اف) في بيان هنا مقتل أحد الأشخاص وجرح أربعة آخرين إثر الانفجار الذي وقع في وادي (رون) قرب مدينة نيم جنوبي فرنسا.

ونقلت وسائل الإعلام الفرنسية عن الهيئة الفرنسية للامن النووي أن الانفجار وقع في فرن مخصص لاحراق النفايات النووية ضعيفة الاشعاع في محطة (ماركول) النووية.

ولم تشر وسائل الإعلام إلى سبب الانفجار إلا أن هناك مخاوف من حدوث تسرب اشعاعي حيث قام رجال الاطفاء بتطويق المنطقة.

انفجاران في مدينه جوس بنيجيريا

■ ،، جوس/

سمع دوي انفجارين أمس في مدينة جوس بنيجيريا والتي تشهد مواجهات اثنية وطائفية، حسب ما أعلن مسؤولون أمنيون وشهود.

وحسب الشهود، فان انفجارين وقعا أمام مطعم في وسط مدينة جوس.

وقال قائد الشرطة في المنطقة امانويل ابني الأنباء الفرنسية "نعم، هناك انفجارات ولكنها طفيفة وليست خطيرة".

وذكر شهود عيان أن شخصاً جرح في الانفجار.

وقال احد سكان الحي هو ستيف الوكو-دانيال في اتصال هاتفي أن "شخصاً جرح ونقل الى المستشفى".

ومن ناحيته، اكد متحدي باسم القوة العسكرية المنتشرة في المدينة هو الكابتن تشارلز ايكيوشا سماع انفجارات ولكنه مع ذلك لم يقدم اية تفاصيل أضافية.

وتشهد مدينة جوس موجة من العنف بين مجموعات مسيحية واخرى إسلامية سقط خلالها مئات القتلى خلال السنوات الماضية.

مقتل مدنيين عراقيين وإصابة ثلاثة شرطة

اجتماع كردي اليوم لاتخاذ موقف موحد من بغداد

■ ،، اربيل/ وكالات

دعا رئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني الكرد من أعضاء مجلس النواب والوزراء في الحكومة العراقية وغيرهم من المسؤولين إلى اجتماع مهم في اربيل اليوم.

وقال القيادي في التحالف الكردستاني النائب محمود عثمان في تصريحات صحافية أن الاجتماع سيكون لمناقشة آخر المستجدات على الساحة العراقية والقصف التركي ي الإيراني لقرى الإقليم.

وأضاف عثمان أن الاجتماع سيناقش أيضا المشكلات العالقة مع الحكومة الاتحادية والعلاقات الخارجية ومواضيع مهمة أخرى.

وذكر أن الهدف من الاجتماع الخروج بقرارات حول أخر المستجدات الأمنية والسياسية في البلاد وإمكانية لجوء بارزاني إلى إطلاق مبادرة سياسية لتجسير هوة الخلافات بين الحكومة العراقية وائتلاف دولة القانون.

وأكد أن القيادة الكردية طيلة فترة ما بعد الانتخابات قدمت أكثر من مبادرة ولكن هناك ملفات لم يتم التوصل إلى أي حل لها وأن الحكومة لم تعد لها الفعالية لانجاز العديد من الأمور.

يذكر أن الوفد الكردستاني الذي سيتوجه قريبا إلى بغداد برئاسة رئيس حكومة إقليم كردستان الدكتور برهم صالح يحمل رسالة جديدة وواضحة مفادها أن الشارع الكردي يضغط على الحكومة الإقليمية باتجاه اتخاذ موقف واضح من عدم استجابة الحكومة الاتحادية لتعهداتها السابقة لحل القضايا العالقة بين الجانبين لاسيما عقب التصريحات الأخيرة التي أدلى بها رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي.

ومن ابرز الملفات العالقة بين بغداد واربيل تقف مسألة قانون النفط والغاز كإحدى المشكلات العالقة بين المركز والإقليم وكذلك مسألة المناطق ذات الإشكاليات الجغرافية أو ما تسمى من قبل الأكراد بـ"المناطق المتنازع عليها" وغيرها من النقاط العالقة الأخرى التي تضمنتها ورقة الاتفاق الموقع بين بغداد وقيادة الإقليم قبيل تشكيل الحكومة الحالية.

وكانت وزارة النفط العراقية أعلنت يوم أمس أن إقليم كردستان أوقف عمليات ضخ النفط من حقول الإقليم عبر منظومة الصادرات النفطية من دون معرفة الأسباب معتبرة أن ذلك سيشكل خسارة للاقتصاد العراقي.

ويرى مراقبون أن عودة الاتهامات المتبادلة بين بغداد وأربيل بشأن ملف النفط والغاز وغيرها من القضايا تؤكد أن الطرفين مقبلان على أزمة جديدة تكون شبيهة بما حصل نهاية عام ٢٠٠٨ في المناطق المتنازع عليها.

وقتل مدنيان عراقيان وأصيب ثلاثة رجال شرطة بجروح اثر انفجار عبوة ناسفة أثناء مرور دورية للشرطة في منطقة البلديات شرق بغداد فيما فجر مسلحون مجهولون متجرا لبيع المشروبات الروحية في وسط بغداد.

ونقلت وكالة يو بي اي عن مصدر أمني عراقي قوله أمس أن عبوة ناسفة مزروعة على جانب الطريق في منطقة البلديات شرق بغداد انفجرت أثناء مرور دورية للشرطة ما أدى إلى مقتل شخصين مدنيين وجرح ثلاثة من عناصر الدورية بجروح متفاوتة.

وأضاف المصدر أن قوات الأمن سارعت إلى إغلاق منطقة الحادث ونقلت الجرحى إلى المستشفى.

من جهة أخرى انفجرت عبوة ناسفة قرب متجر لبيع المشروبات الروحية في شارع السعدون وسط بغداد ما أدى إلى احتراق المتجر بالكامل وإلحاق أضرار مادية بعدد من المحال المجاورة وفقا لما قاله المصدر.

أوباما يؤكد أن لا شيء يمكنه تحطيم إرادة أمريكا

■ ،، واشنطن/ وكالات

أكد الرئيس الأمريكي باراك اوباما في خطاب بمناسبة الذكرى العاشرة لهجمات ١١ سبتمبر ان "لا شيء يمكنه تحطيم ارادة" الأمريكيين عندما يكونون موحدين، ولا حتى الارهاب.

وفي ختام يوم زار خلاله ثلاثة مواقع تعرضت لهجمات عام ٢٠٠١م في نيويورك وبنسلفانيا (شرق) وواشنطن، قال اوباما "لعقود، سوف يزور الأمريكيون النصب التذكارية لهؤلاء الذين ماتوا في ١١ سبتمبر وسوف يدركون ان لا شيء يمكنه تحطيم ارادة الولايات المتحدة عندما يكونون فعلا موحدين".

وأضاف "امام الشاهدة (في المقبرة العسكرية الوطنية) في ارلينغتون وفي المقابر الامنة والاماكن في المدن الصغيرة الى اربع زوايا بلادنا، سوف يحيون ذكرى اولئك الذي ماتوا في افغانستان وفي العراق. وسوف يرون اسماء الذين اختفوا على الجسور وفي الحدائق والمدارس".

وقال ايضا خلال "احتفال الامل" في كينيدي سنتر بواشنطن "سوف يعرفون ان لا شيء يمكنه تحطيم ارادة الولايات المتحدة عندما تكون فعلا موحدة. سوف يتذكرون اننا انتصرنا على العبودية وفي حرب الانفصال وعلى التضخم وعلى الصادمات وعلى الشيوعية ونعم على الارهاب".

واضاف "سوف يتذكرون اننا لسنا كاملين ولكن ديموقراطيتنا صلبة وان الديموقراطية التي تعكس عدم كمالية الانسان تعطينا ايضا مناسبة لانجاز وحدتنا".

واوضح "هذا ما نحن نحييه في هذه الايام من الاحتفال الوطني وهذه الافاق في التجربة اللبنانية والتي هي دائمة وعزمنا على التقدم كشعب واحد" مؤكدا ايضا ان "هذه الاعوام العشرة اظهرت ان الولايات المتحدة لا تستسلم للخوف".

وأقر انه منذ ١١ سبتمبر "اشياء كثيرة تغيرت بالنسبة للأمريكيين" مضيفا "شهدنا الحرب والتضخم والمناقشات الحامية وانقسامات على الصعيد السياسي"، وأقر انه منذ ١١ سبتمبر "اشياء كثيرة تغيرت بالنسبة للأمريكيين" مضيفا "شهدنا الحرب والتضخم والمناقشات الحامية وانقسامات على الصعيد السياسي".

وأضاف "لكن اليوم، من المهم ان نتذكر الشيء الذي لم يتغير. طابعنا الوطني لم يتغير. ايماننا بالله وبالاخرين لم يتغير".

وتابع قائلا "ايماننا بالولايات المتحدة التي ولدت من مثال ابدي يقول بان الرجال والنساء يجب ان يحكموا انفسهم بانفسهم وبان جميع الناس خلقوا متساوين ويستحقون نفس الحرية في تحديد مصيرهم وهذا الايمان تعزز من خلال التجارب".

واشار في خطابه الذي استمر لمدة ١٢ دقيقة وشهد تصفيقا حادا من الحضور الى ان "هذه الاعوام العشرة تروي قصة قفزة. البنتاغون اعيد ترميمه وامتلأ بالمواطنين الذين يعملون بنفس الهدف. شانكسفيل هي مسرح للصداقة التي وثقت بين سكان هذه البلدة وعائلات الذين فقدوا محبين فيها.

ظلت نيويورك عاصمة الفنون والصناعة والموضة والتجارة".

بالتزامن مع دعوة لبدء الحوار مع الغرب

تدشين محطة بوشهر النووية

■ ،، طهران/ وكالات

بدأت ايران أمس تشغيل محطة بوشهر النووية بالتزامن مع دعوة طهران لمفاوضات جديدة مع الغرب حول برنامجها النووي.

وشارك وزير الطاقة الروسي سيرغي شماتكو إلى جانب وزير الخارجية الايراني علي أكبر صالحي في مراسم افتتاح المحطة النووية الأولى في ايران.

وقال مسؤولون الأحد إن وزير الطاقة الروسي سيرغي شماتكو يعتزم المشاركة في مراسم افتتاح أول محطة نووية بإيران أمس الاثنين في ميناء بوشهر المطل على الخليج جنوبي البلاد. ويأتي ذلك بالتزامن مع دعوة إيرانية لمفاوضات جديدة مع الغرب حول برنامجها النووي.

ومن المقرر أن ينضم شماتكو إلى كل من وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي ورئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية فريدون عباسي، في حضور مراسم الافتتاح التي ستشهد ربط المحطة بشبكة الكهرباء الوطنية في إيران.

وقال شماتكو –في مؤتمر صحفي عقده مع صالحي بطهران– إن "الوكالة الدولية للطاقة الذرية وافقت على كافة الاختبارات، وستعمل المحطة بشكل آمن لمدة عقود".

أما صالحي فشدد على أن عنصر الأمان هو الشغل الشاغل لكل من إيران وروسيا، وبناءً على ذلك يتم ربط المحطة بشبكة الكهرباء في البلاد، وفقا لخطة دقيقة للغاية بشأن الأمان والسلامة.

وتتضمن هذه الخطة وقف تشغيل مفاعل المحطة لمدة ٤٥ يوما وإجراء اختبارات إضافية قبل تشغيله مجددا، وزيادة الطاقة الإنتاجية إلى ٥٠٪ من إجمالي طاقة المحطة التي تقدر بألف ميغاوات.

وتستخدم المحطة وقودا روسي الصنع، ومن المقرر إعادة نفاياتها النووية إلى روسيا، وقد اتفقت روسيا وإيران على منح الوكالة الدولية للطاقة الذرية حق الإشراف الكامل على مشروع المحطة المشترك.

وفي السياق نفسه أعلن المفاوض النووي الإيراني سعيد جليلي –في رسالة بعث بها إلى الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي– أن بلاده على استعداد لإجراء محادثات نووية جديدة مع القوى الكبرى.

وقال جليلي –في رسالته إلى المسؤولة عن السياسة الخارجية الأوروبية كاثرين أشتون– إن "إيران مستعدة لإجراء محادثات، للتوصل إلى اتفاقات ثنائية".

وكانت محادثات إيران النووية مع القوى الكبرى قد فشلت في يناير بعد رفض إيران لوقف تخصيب اليورانيوم، وفق ما طالبت به القوى المفاوضة.

وتأتي تلك المفاوضات من أجل وقف البرنامج النووي الإيراني الذي تزعم الولايات المتحدة وحلفاؤها أنه يهدف إلى امتلاك سلاح تحت غطاء برنامج سلمي، وهو ما تنفيه إيران محتجة بأنها تحتاج التكنولوجيا النووية لتوليد الكهرباء.